

تمظهرات الذكاء البصري في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري

أ.م.د. بهاء لعبيبي الطويل

الباحثة نور الهدى حسنين محمد علي

كلية التربية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (أثر استخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري) لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري، المرحلة الثالثة وللمدة الزمنية ٢٠١٩-٢٠٢٠م. فبلغ مجتمع البحث (٤١) طالباً وطالبة، اما عينة البحث فكانت ب(١٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية وفقاً لمبررات حددتها ضمناً، كما اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي كون مادة البحث من العلوم الانسانية ، واداة البحث التي اعتمدت في صياغتها على مؤشرات الاطار النظري وقد تم صياغة مقياس للذكاء البصري مختص لمادة الانشاء التصويري، توصلت الباحثة الى عدة نتائج وفي ضوئها الى جملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث: نتيجة للخبرة التي اكتسبتها الباحثة خلال مراحل دراستها التخصصية شعرت ان الصور التوضيحية يمكن لها ان تنمي ذكاء الطالب في التعامل مع التكوينات الانشائية لذا ارتأت ان تكون دراستها مختصه بتقصي أثر استخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري، والاجابة عن السؤال الاتي: هل يوجد أثر لاستخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري؟

ثانياً أهمية البحث والحاجة اليه: تتحدد أهمية البحث بالآتي:

١. انه يهتم بتنمية الذكاء البصري في مادة الانشاء التصويري لدى طلبة اقسام التربية الفنية.

٢. تستمد اهمية البحث من اهمية مادة الانشاء التصويري وكيفية تطوير مهارات الطلبة في التعامل الجمالي مع التكوينات.

٣. انه يكشف عن أثر المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية. ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى كشف أثر استخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري، وتقصي الفرضيات التي تنبثق منه وهي كالاتي:

١. توجد فروق معنوية للمجموعة الضابطة على مستوى المدتين (القبلية والبعديّة)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢. توجد فروق معنوية للمجموعة التجريبية على مستوى المدتين (القبلية والبعديّة)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

رابعاً: حدود البحث: أثر استخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري في مادة الأنشاء التصويري لطلبة جامعة الكوفة، جمهورية العراق/ النجف الاشرف/ جامعة الكوفة/ كلية التربية/ قسم التربية الفنية، للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م. خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الذكاء البصري: اصطلاحاً: عرّف بانه "القدرة على إدراك العالم الصوري والقدرة على إجراء تعديلات على الإدراك المبدئي، مثل (الرسامون/ المهندسون المعماريون/ تقدير المسافات/ المصورون)"^(١)، كما وقد ورد تعريف الذكاء البصري في كتاب اساسيات علم النفس على انه "القدرة على إيداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري"^(٢).

الذكاء البصري إجرائياً: هو قدرة الطالب على تحليل وتركيب التكوينات الصورية الواقعية بكل اشكالها وتفصيلاتها وموضوعاتها والإفادة منها ضمن مادة الانشاء التصويري في تكوين موضوعات انشائية جديدة وتوظيف جميع الوسائل والأدوات المتاحة لإنجازها بمرونة وطلاقة وأصاله.

٢. الإنشاء التصويري: اصطلاحاً: عرّفه شاكر بأنّه: "أحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم، والتحليل، والتركيب، والحذف، والإضافة، والتغير في الأشكال والدرجات اللونية، وقيم الضوء والظل والمساحات"^(٣).

عرّفه الحسيني: "هو عملية تنظيم وتآلف وبناء تلك العناصر المرئية (الحروف والكلمات والمقاطع والشكل) والتي سبق وان درست منفصلة، بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني، وفق منهج جمالي معين"^(٤).
الإنشاء التصويري اجرائياً: عرفت الباحثة الإنشاء التصويري بأنه مقرّر دراسي يعد من مستلزمات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التربية وضمن مقررات المرحلة الثالثة، ويُهدّد له بمواد عملية ونظرية في المرحلتين الأولى والثانية كمادة التخطيط والألوان وعناصر الفن والمنظور، ويهدف الى تنمية قابليات الطلبة في التعبير الفني وبأسلوب الرسم الواقعي، وكذلك قابلياتهم في تعزيز جماليات الصياغة الشكلية للمنجز من حيث التنظيم والتآلف بين العناصر وباستخدام واستحداث تغيرات جمالية للموضوع المرسوم عن طريق الحذف والاضافة والتحليل والتركيب والاهتمام بالدرجات والتضادات اللونية والنور والظل واحداث الوحدة بين عناصر المنجز الفني.

الفصل الثاني: الذكاء البصري Visual spatial:

وهب الله سبحانه وتعالى الانسان نعمة البصر من اجل التعلم وفهم مكونات الاشياء ليتعظ ويهتدي الإنسان بها، وقد أورد عزّ وجل في كثير من الآيات القرآنية عبارات تحث على التدقيق بالنظر منها قوله تعالى (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)* وقوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)* وقد عرف مفهوم الذكاء البصري بأنه ذكاء الصورة القائم على ادراك العالم البصري ومن ثم تكوين صور عقلية متخيلة، يتطلب هذا النوع من الذكاء الاحساس باللون والشكل والخط ومعرفة العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، ان صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التفكير بواسطة الصور والمجسمات وقراءة الخرائط، تنسيق الالوان، الرسم والتلوين، ويظهر بشكل واضح لدى الرسامين والملاحيين واطباء التجميل^(٥)، الذكاء البصري ليس وليد الحاضر فقد ظهرت بوادره لدى الانسان القديم منذ زمن الكهوف لوجود رسومات توحى

بالذكاء البصري المكاني كرسم حيوان الماموث بأيديهم قبل صيده، وللذكاء البصري اهمية بكونه لغة الانسان الاولى لاستخدامهم الصور المرسومة لتعبير عن ما يبتغون، وصلت لنا الكثير من الحضارات وتعرفنا على اسلوب معيشتهم من خلال صور مرسومة وخير مثال الحضارة المصرية لظهور اللغة الهيروغليفية الصورية؛ لأن دماغ الانسان يكون صورة ذهنية قبل امتلاك الكلمات المعبرة عنها. ويمكن تنمية ملكة الذكاء البصري على وفق الاستراتيجيات الآتية:

أولاً: إستراتيجية الخيال النشط: يعد التخيل من ابسط واسرع الطرق من اجل تنمية الذكاء المعتمد على البصر، فإمكان الفنان ان يتصور ما تم طرحه من قبل الأستاذ من مادة او احداث تأريخ الفن و الفنانين ومن ثم ترجمته الى صور ذهنية، بالإضافة الى العمل على تعرض الفنانين الى رؤية الصور ومن ثم اغلاق اعينهم والبدء بتكوين صورة او عدة صور ذهنية خلاصة لما تمت مشاهدته من قبل الفنان المتعلم^(٦).

ثانياً: إستراتيجية إلماعات اللون Colour Cues: وهي عملية استشعار اللون من قبل الأذكيا بصريا اذ ان من سمات هذه الشريحة إمتلاكهم حساسية عالية للون، وهناك طرق كثيرة لتنمية هذا النوع من الذكاء وهو استخدام عروض لأشياء ومصورات تزهو بالالوان^(٧).

ثالثاً: إستراتيجية المجازات المصورة picture Metaphors: ويقصد بالمجاز التعبير عن فكرة ما باستخدام الصور البصرية المعبرة عن ذات الفكرة، فوفقا لدراسات علم نفس النمو يعد الطفل سيد المجاز والاستعارة لكن استخدام المجاز لدى الأطفال يقل كلما تقدم في العمر، ويمكن تنمية المجاز عند الكبار من خلال اعطائهم فكرة والطلب منهم ربطها بصورة ما^(٨).

رابعاً: استراتيجية الرموز المرسومة Graphic Symbols: يعد ترميز الصور والشخوص من اقدم استراتيجيات التدريس فتمثيل لمادة معينة بالرسم البياني والتخطيطي يسرع من عملية الفهم ويزيد نسبة ترسيخ المادة في ذهن المتعلم، وكمثال على هذه الاستراتيجية تمثيل لمعركة تاريخية برسم خط يمثل الخط الزمني ومن ثم توزيع الصور التي ترمز للأحداث على الخط الزمني وفق التاريخ^(٩).

خامسا: استراتيجية الرسم التخطيطي للفكرة Idea Sketching: ذكرت بعض المصادر ان عند مراجعة مذكرات البارزين تأريخياً مثل دارون واديسون سيجد انهم عمدوا الى رسم تخطيطي مبسط للفكرة قبل تنفيذها، من هنا تتبين اهمية الذكاء البصري في تحديد الرسم المراد تنفيذه بتخطيط مبسط بالقلم ومن ثم تنفيذه على لوحة الرسم، ويساعد التخطيط الاولي على تحديد فكرة الرسم والهدف من الفكرة كأن تمثل التخطيطات الاولية نقاط مفتاحية لتسهيل العمل الفني وإنجازه بصورته النهائية، ولا يقتصر فقط على مادة الرسم فكثير من المواد يمكن تمثيلها برسومات تخطيطية مثل الكسور في مادة الرياضيات ومن ثم مناقشة التخطيطات المرسومة من اجل تحقيق فهم المتعلم^(١٠).

سادسا: استراتيجية المعالجة الذهنية للصور Image mental processing strategy: وهو ادراك عقلي لبنية وحدات الاشكال في الصور للخروج بافكار جديدة كالخداع البصري في الرسم المتضمن وجه امرأة عجوز وامرأة شابه^(١١).

سابعا: استراتيجية الوصف اللفظي Verbal description strategy: وهي استراتيجية تقوم على استخلاص المعلومات من الصور بشكل لفظي عن طريق عرض صورة للمتلقي، مثال على هذا النوع كأن يطلب من المتلقي معرفة درجة حرارة الماء في اللوحة.

ثامنا: استراتيجية الخط الزمني Timeline strategy: تستخدم استراتيجية الخط الزمني في المواد التي تحمل طابع التطور والتاريخ مثل تطور وسائل الاتصالات^(١٢).

مبحث الثاني: مادة الانشاء التصويري:

عرفت الباحثة الانشاء التصويري إجرائيا في الفصل الأول بأنه مقرّر دراسي يعد من مستلزمات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التربية الفنية، وضمن مقررات المرحلة الثالثة ويُهدّد له بمواد عملية ونظرية في المرحلتين الأولى والثانية كمادة التخطيط والألوان وعناصر الفن والمنظور، ويهدف الى تنمية قابليات الطلبة في التعبير الفني وبأسلوب الرسم الواقعي وكذلك قابلياتهم في تعزيز جماليات الصياغة الشكلية للمنجز من حيث التنظيم والتآلف بين العناصر وباستخدام واستحداث تغيرات جمالية للموضوع المرسوم

عن طريق الحذف والإضافة والتحليل والتركيب والاهتمام بالدرجات والتضادات اللونية والنور والظل واحداث الوحدة بين عناصر التكوين الفني.

أولاً: عناصر الفن: هناك عدد من العناصر التي يفترض دراستها من قبل طلبة قسم التربية الفنية التي تسهم في توسيع أفق التعامل مع الفن التشكيلي عموماً والإنشاء التصويري على وجه الخصوص ومنها الآتي:

١. النقطة point: تعد النقطة من عناصر العمل الفني فهي اصغر جزء مادي أو بمعنى آخر أصغر عنصر فعال يمكن ادراكه حسياً وبصرياً، وللنقطة قدرة على ان تكون بؤرة الاهتمام، ومن مجموعها يمكن رسم اشكال وحركات معينة من خلال علاقتها بعناصر التكوين الأخرى، اما في النحت قد تكون أهميتها معدومة من الناحية النسبية لكبر الفضاء الذي يحتويه العمل النحتي. وعند تكرار رسمها يعطي إيهاً بوجود ملمس خشن والاحساس نفسه ينعكس في النحت عند القيام بتتقيب الخامات على سبيل المثال لا الحصر^(١٣).

الخط Line: بدأ الفن عند رجال الكهوف بمحاولة لرسم خط للتعبير عن اشكال الحيوانات، والى الان تكون بدايات الطفل هي في محاولات لرسم خطوط بصورة عشوائية، فالخط عنصر آخر مهم في الفنون المرئية، وقد اتخذ بعض الفنانين الخط كعنصر اساسي لا يمكن الاستغناء عنه كونه يمتلك ميزات عدة منها الايحاء بالشكل الصلب والكتلة وكذلك الليونة بالانحناءات التي يعتمدها، ويعد الخط وسيلة مهمة لإنهاء موضوع العمل الفني بصفته نوع من الاختزال التصويري^(١٤)،

اللون The color: يعرف اللون بأنه سمة يمكن ادراكها بصرياً ويمكن تمييز هذه السمة بأسماء لونية مثل (الاصفر، البرتقالي، الاحمر، الازرق، ...) وان عملية الادراك هي ليست عملية سهلة وانما عملية ترتبط بفلسفة العين، ولألوان دلالات تبع لكنة اللون واقسامها الحارة والباردة^(١٥)، وكذلك دلالة اللون وما يعنيه فالألوان الحارة (الأحمر، البرتقالي) توحى للمتلقي بالدفء والحرارة وهي ألوان جاذبة للانتباه، أما اللون الاصفر ففي الغالب يرمز الى الغيرة، اما الالوان الباردة (الاخضر، الأزرق) فهي ألوان هادئة تشير

الى التأمل والسلام في حين ان اللون البنفسجي هو لون الحكمة واللون الوردي يشير الى البهجة وحب الحياة، وان كل من اللونين (الابيض، الاسود) الوان محايدة يشير اللون الأبيض الى النقاء واللون الاسود يعد لون الحزن^(١٦)،

٢. الشكل Form: الشكل هو التكوين الذي نتج عن العلاقات القائمة ما بين عناصر العمل الفني، وللشكل حجم ولون ومساحة وعمق معبرة عن المضمون، وكلما زاد وضوح الشكل زاد معه سهولة تناول البصري للوصول الى المعنى، للشكل قيمة جمالية ووظيفية مرتبطة بالمضمون فكما في الادب الكلمات والالفاظ ففي الرسم الخطوط والالوان وللنحت التجسيم وهكذا، ولأهمية الشكل فقد أولاه النقاد والفنانون اهمية كبيرة حتى ان وجدت المدرسة الشكلية كما اهتمت النظريات الفنية والجمالية بالشكل حتى ظهرت النظرية الشكلية^(١٧).

٣. الملمس Texture: يعد الملمس احد العناصر البنائية في تشكيل العمل الفني، فتجسيد الملمس يساعد على تقريب العمل من الواقع ومن احساس الفنان، وقد اظهر العديد من الفنانين تعبيراتهم من خلال تقنياتهم في الملمس، ويساهم الملمس أيضا بشكل كبير في تكوين الفضاء، كما وله اهمية في تكوين المنظور العام. فلكل خامة تأثيرها الخاص على عين المتلقي، وعلى الفنان ان يأخذ عدة امور في الحسبان عند محاكاة الملمس، إذ يفترض منه إتقان اللون ودرجة الاضاءة والحجم للذات يساعدان في تحديد نوع الملمس سواء كان خشناً rough أم ناعماً smooth^(١٨).

٦. الفضاء space: ينقسم الفضاء في الاعمال الفنية على قسمين^(١٩):

- الفضاء الحقيقي: يكون هذا النوع محيط بالفنون ثلاثية الابعاد مثل العمارة فهو الفضاء الكوني الموجود.
- الفضاء الصوري (الوهمي): يوجد في اعمال ثنائية الابعاد مثل الرسم اذ يساعد على الاحساس بالعمق، ويوجد نوعان منه^(٢٠):

ثانياً: أسس التكوين أو العلاقات الجمالية: يبني العمل الفني على اسس عدة تعمل بمثابة أنظمة تربط كل عنصر من عناصر اللوحة بعلاقة ترابطية مع العناصر الأخرى، فالمنجز الفني هو مجموعة علاقات ترابطية قائمة على اسس منظمة حتى يخرج العمل بأفضل صورة. ومن هذه العلاقات:

١. الوحدة Unity: تشير مفردة الوحدة الى تكامل عناصر العمل الفني بطريقة تشعر بها المتلقي بانسجام عناصر العمل من دون تشتت الفكرة ليكون مضمون العمل واحد، فالوحدة هي ادراك العمل ككل تماشياً مع نظرية الجشتالت ننظر للعمل كصيغة موحدة ومن ثم ندخل بالعناصر^(٢١)، تكمن وظيفة الوحدة بإظهار عناصر العمل الفني كأنها مترابطة لمنع تفكك العناصر، فالوحدة الجمالية يمكن احقاقها بتلاؤم اجزاء العمل الفني ولا تقتصر الوحدة على البناء الشكلي بل تتعدى الى وحدة المضمون والاسلوب^(٢٢)،

٢. التباين Contrast: لولا وجود التباين في العمل الفني لا نستطيع ادراك الفروق بين الاشكال والألوان فالتباين هو الفروق الواضحة بين عناصر العمل الفني فهو عكس التدرج Gradation الذي يرتبط بين الاشكال اشياء متباينة متدرجة فالانتقال بين الالوان مثلا في حالة التباين تتم بسرعة انتقال من اللون الابيض الى اللون الاسود بينما التوافق يكون بشكل متدرج، التدرج لا يشمل اللون فقط فهناك تدرج اتجاه الخط والتدرج في الحجم^(٢٣)،

٣. السيادة Dominance: وتعد السيادة واحدة من اهم الاسس التي يعتمد عليها بناء العمل الفني، فلا تقتصر السيادة على عنصر دون اخر، اذ ممكن ان تتجلى في الخط او في اللون، فهي تشمل جميع عناصر العمل الفني، وتدل مفردة السيادة على الجوانب التعبيرية لفكرة الفنان من خلال سيادة عناصر الفن ذات العلاقة المباشرة بها، فنلاحظ في بعض اللوحات تكون السيادة للون مثال كأن نقول اللون الازرق له السيادة في العمل الفني او ان الخط المستقيم له السيادة ، فللون الازرق مدلوله الخاص فأن طغى على اللوحة اوحى بما يدل فيكون موضوع اللوحة دال على الهدوء والصفاء^(٢٤).

٤. التوازن Balance: يقصد بالتوازن هو انتظام عناصر العمل الفني (القوى المتضادة) لتبعث احساساً لدى المتلقي بالاعتدال والاستقرار يظهر التوازن في عناصر الانشاء التصويري كالملمس واللون والشكل

والقيمة، يقول جيروم بخصوص التوازن "إن التوازن من أكثر أنواع التنظيم شيوعاً، أي ترتيب العناصر بحيث يكمل كل منهما الأجزاء الأخرى...، والتوازن في ذاته بهيج وممتع، والدليل على ذلك شعورنا بعدم الرضا حين نرى ألواناً أو كتلاً غير متوازنة بدون سبب جمالي معقول"^(٢٥).

٥. الإيقاع Rhythm: يقصد بالإيقاع هو توزيع العناصر (الكتل، الالوان، المساحة،...) بشكل منتظم يجمع بين اسس العمل الفني كالوحدة والترتيب على نحو مختلف او متشابه قريب او بعيد، ويستعمل الإيقاع لخلق حركة في المشهد عن طريق عملية التكرار للخطوط والالوان والاشكال، فالإيقاع احد العناصر المهمة في التصميم^(٢٦).

٦. التكرار Repetition: يقصد بمصطلح التكرار هو اعادة رسم شكل معين عدة مرات، فالتكرار هو استثمار شكل وتكراره، ويتصف الشكل المكرر بصفة الاستمرارية والديمومة، نجد التكرار كصفة اساسية في الفن الاسلامي^(٢٧).

٧. التناسب Proportion: النسبة والتناسب يقصد بها العلاقة القائمة ما بين عناصر العمل الفني ومكوناته كعلاقة شكل معين باخر بالنسبة للحجم، التناسب هو ان تكون عناصر التصميم متناسبة مع الفضاء المحيط بالعناصر اما من ناحية التصميم (الديكور) لا يمكن تعليق لوحة صغيرة الحجم على جدار كبير ستظهر اللوحة بالنسبة للحائط كأنها في حالة عدم استقرار اذ يجب ان تكون اللوحة مناسبة لحجم الفضاء الذي تشغله مع حجم الاثاث داخل الغرفة، اوجد الفنانون والرياضيون على مر العصور التاريخية النسبة المثالية المستندة على القيم الهندسية المبنية على الشكل الانساني^(٢٨).

٨. الانسجام Harmony: يشير مصطلح الانسجام الى التماسك بين اجزاء العمل الفني، يشمل الانسجام كل من الوحدة، اللون، الخط، الشكل، الفضاء والملمس يعمل انسجام عناصر الفن على خلق نوع من التكيف بين العناصر، فاستخدام الالوان الحارة والباردة دليل على الانسجام اللوني في اللوحة، كذلك في الملسم فاذا كانت ضربات الفرشاة موحدة فأنها تخلق نوعاً من الانسجام^(٢٩).

الدراسات السابقة ومناقشتها: قامت الباحثة في هذا المحور بعرض جميع الدراسات السابقة التي حصلت عليها من مصادر متعددة ومن ثم قامت بمناقشتها وكالاتي:

أولاً: عرض الدراسات السابقة:

١. دراسة كاطع^(٣٠) (٢٠١٨-٢٠١٩) الموسومة: ((اتجاهات مدرسي مادة التربية الفنية نحو استخدام الذكاء البصري في التدريس)).

هدفت دراسة (كااطع) الى التعرف على اتجاهات مدرسي ومدرسات التربية الفنية نحو استخدام الذكاء البصري في تدريس التربية الفنية ومعرفة الفرق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الذكاء البصري في تدريس التربية الفنية ، وقد تحددت الدراسة بمدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية اما الحدود المكانية المدارس الثانوية بمحافظة بغداد - الكرخ الاولى، والحدود الزمنية (٢٠١٨-٢٠١٩)، تكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في محافظة بغداد الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ليلعب مجتمع البحث (٩٠) من الذكور والاناث، اما عينة البحث فقد استخدمت الباحثة عينة استطلاعية بواقع (٢٢) مدرسا ومدرسة لتعرض عليهم استبانة ومن اجل ان تكون النتائج دقيقة تم التطبيق على مجتمع البحث بواقع (٦٨) مدرسا ومدرسة، ومن اجل استكمال اجراءات البحث عمدت الباحثة لبناء مقياس (ليكرات) للاتجاهات يتصف بالصدق والثبات والموضوعية، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية في تحليل ومعالجة بيانات البحث منها معادلة النسبة المئوية، كما استخدمت الباحثة معادلتى الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة الى معامل الارتباط (بيرسون) ومعادلة (سبيرمان-براون)، توصلت الباحثة إلى نتائج منها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للأداة وبذلك يكون اتجاه مدرسي ومدرسات التربية الفنية نحو استخدام الذكاء البصري في التدريس اتجاه سلبي بشكل عام.

٢. دراسة حمادي^(٣١) (٢٠١٢) الموسومة: ب ((فاعلية تحليل لوحات من الرسم في تطوير الذكاء البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية)).

هدفت دراسة الباحثين إلى تعرف فاعلية تحليل لوحات الرسم في تطوير الذكاء البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية ويتم هدف البحث بالتحقق من صحة الفرضيات منها: ١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية ومتوسط درجات أفراد العينة الضابطة في الذكاء البصري في الاختبار القبلي ٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية ومتوسط درجات أفراد العينة الضابطة في الذكاء البصري في الاختبار البعدي، تحدد البحث بالحدود الموضوعية المتمثلة بفاعلية تحليل لوحات الرسم في تطوير الذكاء البصري، والحدود المكانية طلبة الصفوف الخامس العلمية والأدبية في المدارس الثانوية النهارية غير المهنية في مدينة بعقوبة للبنين والبنات، للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، اتبع الباحثين منهج البحث التجريبي وبتصميم تجريبي ذي العينتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي، اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة الصفوف الخامسة في المدارس الاعدادية والثانوية وبفرعيها (العلمي - الادبي) ولكلا الجنسين في مركز بعقوبة اذ بلغت المدارس (١٠) مدارس للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، اما عينة البحث فقد تم سحب ثلاث عينات بصورة عشوائية واحدة للبحث استطلاعية والأخرين للبحث الاساسية، بلغ عدد الطلبة في العينة الاولى الاستطلاعية (١٢٠) طالبا وطالبة بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة تم سحبهم بصورة عشوائية لكلا الفرعين (العلمي - الادبي) وبأعداد متساوية لكل من البنين والبنات (٣٠ علمي - ٣٠ ادبي) تم استخدام هذه العينة لحساب صدق وثبات الذكاء البصري، اما عينتا البحث الاساسية فقد بلغ تعداد كل منهما (٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة من صفوف الخامس (علمي - وادبي) تم سحبهم بشكل عشوائي تم اعتماد الاولى كعينة تجريبية والثانية كعينة ضابطة، اعتمد الباحثان على مقياس جاهز للذكاء (البصري - المكاني والرياضي)، تم التحقق من صدق المقياس وثباته، استخدم الباحثين المعادلات الحسابية منها (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي)، توصل البحث الى ان المحاضرات التي القيت على العينة التجريبية التي

استخدم فيها اسلوب تحليل اللوحات الفنية أثبتت فاعليتها بدلا من اسلوب القاء المحاضرة مما ادى الى زيادة درجاتهم بشكل ملحوظ.

مؤشرات الاطار النظري:

١. مؤشرات المبحث الثاني (الذكاء البصري).

- أ. تعد القدرة على خلق الصور الذهنية ذات الدلالة مؤشرا للذكاء البصري.
- ب. تعد المرونة في خلق الصور الذهنية ذات الدلالة مؤشرا للذكاء البصري.
- ت. يجيد الذكي بصريا الرسم.

ث. تعد عملية تنمية القدرة على التصور والتخيل احدى الجوانب الأساسية في تنمية الذكاء البصري.

٢. مؤشرات المبحث الثالث (الانشاء التصويري)

- أ. التخيل المضاف هو التخيل الذي يستدعي الصورة المحفوظة في الذاكرة مع اضافة تعديلات وهو أحد العمليات المعتمدة في التكوين الانشائي.
- ب. من ضرورات التكوين في الفن التشكيلي مراعاة العلاقات الجمالية بين النقاط والخطوط، والأشكال، والأحجام، والملامس، والألوان، والقيم الفنية، والحركة، والإيقاع، والتوازن، والوحدة، والتضاد، والتقابل، والتأكيد، وغيرها.

ت. معرفة العناصر الفنية والعلاقات التي تربط بين العناصر.

ث. يبني العمل الفني على اسس عدة تعمل بمثابة أنظمة تربط كل عنصر من عناصر اللوحة بعلاقة ترابطية مع العناصر الأخرى، فالمنجز الفني هو مجموعة علاقات ترابطية قائمة على اسس منظمة حتى يخرج العمل بأفضل صورة.

ج. للألوان دلالات تبع لكنة اللون واقسامها الحارة والباردة.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للبحث:

أولاً: مجتمع البحث: يمثل طلبة جامعة الكوفة/ كلية التربية/ قسم التربية الفنية المجتمع الذي قامت الباحثة بدراسته، والتي طبقت عليه تجربتها، سعيًا منها لكشف أثر استخدام المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لديهم في مادة الإنشاء التصويري، وقد بلغ عددهم (41) طالباً، منهم (7) ذكور، و(34) إناث.

ثانياً: عينة البحث: إذ بلغ مجموع الطلبة (9) أفراد في كل مجموعة.

ثالثاً: منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي^(٣٢) لبيان مدى أثر المصورات التوضيحية في تنمية الذكاء البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري، رابعاً: أداة البحث: تطلب من الباحثة استخدام مقياس للذكاء البصري يتناسب مع الأهداف التي وضعت لأجلها هذه المادة العلمية، قامت الباحثة بإعداد مقياس للذكاء البصري خاص بهذه المادة، استمدت فقراته من مؤشرات الإطار النظري لتضعها في استمارة بصورة أولية، كما مبين في (الملحق-3)، تضمنت (3) أبعاد رئيسية و(19) فقرة تفصيلية.

خامساً: صدق الأداة: بلغ صدق الأداة = 81.4%

سادساً: ثبات الأداة: طريقة التجزئة النصفية: تعد هذه الطريقة من الطرق الاحصائية التي تختبر الاتساق الداخلي وثبات المقياس إذ يتم تقسيم الفقرات على جزئين متكافئين. ثم يتم اختبار كل جزء مع الجزء الآخر ويستخرج النتائج، النسب كانت عالية ويدل على عدم الحاجة الى اعادة تسجيل الملاحظات على العينة التي جمعت منها البيانات لان النتائج ستكون نفسها لو تم اعادة العملية مرة اخرى.

الفصل الرابع: اهتم الفصل الرابع بالتعرف على الفروق بين المجموعات المبحوثة القبلية والبعديّة على مستوى (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب المهاري):

اولاً: الفرضية الرئيسية الاولى: تفترض الباحثة وجود فروقاً معنوية للمجموعة الضابطة على مستوى الفترتين (القبلية والبعديّة)،

ترفض الفرضية اي ان ليس هناك فروق معنوية على اساس المجموعة الضابطة خلال الفترتين القبلية والبعديّة.

الفرضية الرئيسية الثانية: تفترض الباحثة وجود فروق معنوية للمجموعة التجريبية على مستوى الفترتين (القبلية والبعديّة).

النتيجة تقبل الفرضية اي ان هناك فروق معنوية على اساس المجموعة الضابطة خلال الفترتين القبلية والبعديّة.

ثانياً: الاستنتاجات: مما سبق استنتجت الباحثة الآتي:

1. يوجد ارتباط عال بين الصورة التوضيحية وذكاء الطلبة بصرياً.
2. وجود تباين في اراء الخبراء حول فقرات المقياس الواحدة حيث انعكس هذا التباين نسبياً في اراء المحللين.

3. تعد المصورات التوضيحية أكثر ثباتاً في ذهن الطالب من اللغة الملفوظة والمكتوبة.

ثالثاً: التوصيات:

1. اعتماد بعض فقرات مقياس الذكاء في الانشاء التصويري في اختبارات قبول الطلبة في اقسام الفنون والتربية الفنية بعد صياغتها كأسئلة تنافسية (تحريرية او شفوية) توجه للطلبة المتقدمين.
2. اعتماد المصورات التوضيحية في مادة الانشاء التصويري بصورة مكثفة وربط بين الجانب البصري والجانب السمعي من خلال بيان العلاقات والعناصر داخل كل صورة
3. إضافة مواد نظرية تهتم بالتعبير الفني وتنمية الخيال.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة لتحقيق الفائدة الابحاث الآتية:

1. أثر القصص المصورة في تنمية الذكاء البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري.

٢. اثر المصورات التوضيحية في تنمية قابليات طلبة قسم التربية الفنية في المواد العملية الأخرى (النحت، الأشغال اليدوية، الخزف، التصميم).

الهوامش:

- (١) معمار، صلاح صالح: علم التفكير، دار المنهل للنشر، عمان، ٢٠١٠، ص ٧٣.
- (٢) النوايسة، فاطمة عبد الرحيم: أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٢٣٠.
- (٣) عبد الحميد، شاكر: العمليات الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧، ص ١٣٥.
- (٤) الحسيني: أياد حسين: التكوين الفني للخط وفق أسس التصميم، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١١.
- (* سورة الذاريات: الآية ٢١.
- (* *) سورة الغاشية: الآية ١٧.
- (٥) ينظر: ابراهيم، نبيل رفيق محمد: الذكاء المتعدد، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٦٥.
- (٦) ينظر: حسين، محمد عبد الهادي: مدخل الى نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، دار الكتاب الجامعي، غزة، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢.
- (٧) ينظر: السلطاني، حمزة هاشم: الذكاءات المتعددة والتذوق الادبي، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٢٩.
- (٨) ينظر: حسين، محمد عبد الهادي: مدخل الى نظرية الذكاءات المتعددة، مصدر سابق، ص ٢٠٣.
- (٩) ينظر: السلطاني، حمزة هاشم: الذكاءات المتعددة والتذوق الادبي، مصدر سابق، ص ٢٩.
- (١٠) ينظر: حسين، محمد عبد الهادي: نظرية الذكاءات المتعددة، مصدر سابق، ص ٢٠٣.
- (١١) ينظر: شواهين، خير سليمان: نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية ، عالم الكتب الحديث، اريد، ٢٠١٤، ص ٦.
- (١٢) ينظر: علي، جعفر رحيم: فاعلية برنامج تعليمي وفق خرائط المعرفة في تنمية الذكاء المكاني البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين الشمس - مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلد، عدد ٥٥، ٢٠١٩، ص ٤٢٤.
- (١٣) ينظر: الجميلي، صدام: انفتاح النص البصري، مجلة الفيصل، الرياض، ١٩٩٣، ص ١٦-١٧.

- (١٤) ينظر: ريد، هيربرت: معنى الفن، ت، سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٩-٣٠.
- (15)look: Mark D.Fairchild, Color Appearance Models ,Second Edition, John Wily & Sons, USA, 2005, P84.
- (١٦) ينظر: جريبيع، الهام، دباخ، حياة: الصورة التعليمية وفعاليتها في الانتاج الشفوي السنة الثالثة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وادابها، ٢٠١٧، ص١٩.
- (١٧) ينظر: حسين، عبد المنعم: القياس والتقييم في الفن والتربية الفنية، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص١٤٨.
- (١٨) ينظر: غزوان، معتز عناد: مرافئ ثقافية قراءات في الفن التشكيلي والتصميم، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٢٥.
- (١٩) ينظر: العكام، رؤى صادق محمود: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨، ص٥٦.
- (٢٠) ينظر: رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٤٩.
- (٢١) ينظر: الجهني، ليلي سعيد سويلم: تصميم المواد البصرية، ط١، شركة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٨، ص٩١.
- (٢٢) ينظر: العكام، رؤى صادق محمود: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، مصدر سابق، ص٣٦.
- (٢٣) ينظر: رشيد، سلام حميد: جمالية التكوين الفني في رسوم رافع الناصري، بحث منشورة، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، مجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠١٦، ص٣٢٩-٣٣٠.
- (٢٤) ينظر: الحسيني، اياد حسين عبد الله: التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم، مصدر سابق، ص١٥٥-١٥٧.
- (٢٥) ينظر: العكام، رؤى صادق محمود: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، مصدر سابق، ص٣٩-٤٠.

(٢٦) ينظر: الدليمي، مروة جبار عبد ماضي: اسس التصميم الداخلي والديكور، ط١، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص٧٥.

(٢٧) ينظر: الطائي، رعد مطر: أثر فنون عصر النهضة على التصوير الاسلامي، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢٠٠.

(٢٨) السعدي، عادل سعدي فاضل: محاضرة اسس التصميم، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، المرحلة الثالثة، ٢٠١٥، ص٢، <http://www.uobabylon.edu.iq/u>.

(29) Hurst, Ashley: Unity Harmony, and Variety- principles of Art , ٢٠١٨ <https://thevirtualinstructor.com>.

(٣٠) كاطع، تحرير جاسم: اتجاهات مدرسي مادة التربية الفنية نحو استخدام الذكاء البصري في التدريس، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، العدد ٩٥، ٢٠٢٠.

(٣١) حمادي، عاد محمود و علي عبد الكريم ال- رضا: فاعلية تحليل لوحات الرسم في تطوير الذكاء البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، مجلة نسق، العدد الثالث، ٢٠١٤.

(٣٢) المنهج الشبه تجريبي: "عندما تكون التجربة على موضوعات اجتماعية وإنسانية يفضل هذا النوع من البحوث. فنحن نستطيع ان نطبق المفهوم الكامل للتجربة (الدقة/ التحديد/ العزل/ الضبط/ التحكم) على المواد والسوائل والجماد في الطبيعة. بينما لا يمكن تحقيق كل هذه العناصر على الإنسان وعلى الموضوعات الاجتماعية والإنسانية. وفي ضوء ذلك نطلق على البحوث التجريبية عند تطبيقها في الإنسان أي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية وفي مهنة الخدمة الاجتماعية فإننا نطلق عليها بحوث شبه تجريبية" للمزيد: أبو نصر، مدحت محمد: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص١٢١.

المراجع:

١. ابراهيم، نبيل رفيق محمد: الذكاء المتعدد، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
٢. أبو نصر، مدحت محمد: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧.

٣. جريبيع، الهام، دباخ، حياة: الصورة التعليمية وفعاليتها في الانتاج الشفوي السنة الثالثة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وادابها، ٢٠١٧.
٤. الجميلي، صدام: انفتاح النص البصري، مجلة الفيصل، الرياض، ١٩٩٣.
٥. الجهني، ليلي سعيد سويلم: تصميم المواد البصرية، ط١، شركة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٨.
٦. حسين، محمد عبد الهادي: مدخل الى نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، دار الكتاب الجامعي، غزة، ٢٠٠٥.
٧. حسين، محمد عبد الهادي: مدخل الى نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، دار الكتاب الجامعي، غزة، ٢٠٠٥.
٨. حسين، عبد المنعم: القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
٩. الحسيني: أياد حسين: التكوين الفني للخط وفق أسس التصميم، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣.
١٠. الدليمي، مروة جبار عبد ماضي: اسس التصميم الداخلي والديكور، ط١، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
١١. رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٢. ريد، هربرت: معنى الفن، ت، سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
١٣. السلطاني، حمزة هاشم: الذكاءات المتعددة والتذوق الادبي، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
١٤. شواهين، خير سليمان: نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية ، عالم الكتب الحديث، اريد، ٢٠١٤.
١٥. الطائي، رعد مطر: أثر فنون عصر النهضة على التصوير الاسلامي، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٥.
١٦. عبد الحميد، شاكر: العمليات الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧.
١٧. غزوان، معتز عناد: مرفأ ثقافية قراءات في الفن التشكيلي والتصميم، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
١٨. معمار، صلاح صالح: علم التفكير، دار المنهل للنشر، عمان، ٢٠١٠.
١٩. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم: أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
٢٠. العكام، رؤى صادق محمود: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.

٢١. حمادي، عاد محمود و علي عبد الكريم ال- رضا: فاعلية تحليل لوحات الرسم في تطوير الذكاء البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، مجلة نسق، العدد الثالث، ٢٠١٤.
٢٢. رشيد، سلام حميد: جمالية التكوين الفني في رسوم رافع الناصري، بحث منشورة، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، مجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠١٦.
٢٣. علي، جعفر رحيم: فاعلية برنامج تعليمي وفق خرائط المعرفة في تنمية الذكاء المكاني البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين الشمس - مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلد، عدد ٥٥، ٢٠١٩.
٢٤. كاطع، تحرير جاسم: اتجاهات مدرسي مادة التربية الفنية نحو استخدام الذكاء البصري في التدريس، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، العدد ٩٥، ٢٠٢٠.
٢٥. السعدي، عادل سعدي فاضل: محاضرة اسس التصميم، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، المرحلة الثالثة، ٢٠١٥، <http://www.uobabylon.edu.iq/u>
26. Hurst, Ashley: Unity Harmony, and Variety- principles of Art , ٢٠١٨ <https://thevirtualinstructor.com>.
27. Mark D.Fairchild, Color Appearance Models ,Second Edition, John Wiley & Sons, USA, 2005.

الملاحق:

(ملحق-١) نماذج العينة:

نماذج العينة التجريبية



انموذج (3)



انموذج (2)



انموذج (1)



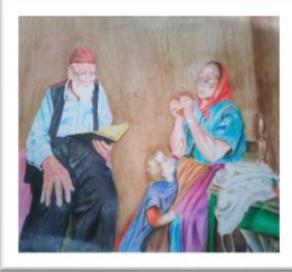
انموذج (5)



انموذج (6)



انموذج (4)



انموذج (9)



انموذج (8)



انموذج (7)

نماذج العينة الضابطة



انموذج (3)



انموذج (2)



انموذج (1)



انموذج (6)



انموذج (5)



انموذج (4)



انموذج (9)



انموذج (8)



انموذج (7)

(ملحق-٢) اداة البحث

الملاحظات والتعديل المقترح	لا تصلح بشدة	لا تصلح	بدون ترجيح	تصلح	تصلح بشدة	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية لقياس الذكاء
						يجد متعة في الرسم	ما يتعلق
						يرغب بعمل مشاريع إضافية	بالجانب
						ينجذب نحو الصور ويتفاعل معها	الوجداني
						يمتلك خبرة في التعاطي مع الالوان	ما يتعلق

						يستطيع وبشكل مرن تفكيك الاشكال وإعادة تركيبها	بالجانب المهاري
						يوظف برامج الكترونية خاصة بالصور كبرنامج الفوتوشوب وغيره في خلق تكوينات انشائية	
						يمتلك المعرفة والمهارة في استخدام التقنيات الفنية	
						يحاول ابتكار تكوينات انشائية	
						يستعين بالمصورات في تكوين موضوعاته الانشائية	
						يستخدم خطوط واشكال هندسية في ضبط النسب	
						لا يكتفي بالمحاكاة في تكوين الموضوعات الانشائية	
						يتعلم جيدا من خلال اعتماده استخدام البصر	
						لديه طلاقة في تكوين الموضوعات الانشائية	
						يستطيع ضبط النسب بين الاجزاء	
						يعرف مراحل التكوين الانشائي	ما يتعلق بالجانب
						يعرف الاساليب الفنية ويميز بينها	

						يثير أسئلة معرفية جديدة تخص التكوين الانشائي	المعرفي
						يملك تلك الملكة التي تساعده على ملاحظة الجزئيات	